جامعة القدس المفتوحة
الدراسات العليا
برنامج تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني

# تقرير توثيقي حول إعداد ونشر مصادر تعليمية مفتوحة

## التقرير يدمج المراحل من التعهد الى التنفيذ الفعلي

**اسم المقرر: الموارد التعليمية**

**اعداد / علاء الدين صالحة**
**اشراف / د. كفاح علي**
**2025**

## للوصول الى المصادر المفتوحة

**الطريقة الأولى : على موقع oercommons.org رابط الوصول المباشر الى المصادر التي تم اعدادها**

https://archive.org/details/@alaa_salha

**ملاحظة :**

**تم ادراج المصادر المفتوحة على منصة Moodle حتى أقوم بتطويرها ونشر عنوانها للمستفيدين..**

**https://alaa2025.moodiy.app/course/view.php?id=9**

**مقدمة المشروع**

**في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها طلبة جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة، من انقطاع متكرر للكهرباء، وضعف في البنية التحتية الرقمية، والقيود المفروضة على الحركة والاتصال بالعالم الخارجي، تبرز الحاجة الماسّة إلى حلول تعليمية مرنة، متاحة، ومستدامة. ومن بين هذه الحلول تتقدم المصادر التعليمية المفتوحة (OER) كخيار استراتيجي يتيح للطلبة والمعلمين الوصول إلى المعرفة دون عوائق مادية أو تقنية.**

**لقد شكّلت تجربة العمل على هذا المشروع محاولة حقيقية للرد على هذه التحديات، من خلال إنتاج محتوى تعليمي رقمي مفتوح باللغة العربية يتناول موضوعات مساق "المصادر التعليمية المفتوحة"، ونشره على منصات عالمية مثل OER Commons، ليكون في متناول طلبة فلسطين والعالم العربي.**

**ينبع هذا المشروع لأن التعليم حق إنساني لا يجب أن يُحتكر أو يُقيد، وأن طلبة غزة يستحقون أدوات**

تعليمية تواكب التطور العالمي رغم ما يمرون به من حصار وصعوبات. وعليه، فإن هذا العمل لا يُمثل مجرد واجب دراسي، بل هو مساهمة صغيرة في بناء فضاء معرفي فلسطيني حر، يُنتجه أبناء الوطن رغم الألم، ويُهدى لكل من يبحث عن العلم في زمن الأزمات.

## النموذج المستخدم في تنفيذ مهمات الأداء

### تطبيق نموذج ADDIE في تصميم المورد التعليمي

اعتمدت في تصميم المصادر التعليمية على دمج مراحل نموذج ADDIE لضمان بناء مورد تعليمي متكامل ومناسب للفئة المستهدفة. في مرحلة التحليل، حددت حاجة الطلبة والمهتمين في قطاع غزة إلى محتوى عربي مبسط حول الموارد التعليمية المفتوحة. ثم في مرحلة التصميم، قمت بتخطيط محتوى المورد وتنظيمه ليسهل الوصول إليه. أما في مرحلة التطوير، فقد استخدمت أدوات رقمية متاحة مجانًا لإنتاج مورد نصي يراعي التراخيص المفتوحة. وخلال التنفيذ، تم نشر المورد بصيغة قابلة للاستخدام والمشاركة، مع التأكد من توافقه مع بيئة الإنترنت المحدودة في غزة. وفي النهاية، تمت مراجعة المورد وتقييمه بناءً على آراء زملاء من نفس المساق، مما ساعد في تحسينه ليكون أكثر فاعلية وشمولًا. يهدف هذا المورد إلى نشر الوعي وتعزيز ثقافة المشاركة المفتوحة في السياق الفلسطيني.

## المبررات العامة من العمل

**جاء تنفيذ هذا المشروع استجابةً لمجموعة من الدوافع الأكاديمية والواقعية، أبرزها ما يلي:**

**الحاجة الفعلية لمصادر تعليمية باللغة العربية: على الرغم من النمو العالمي للمصادر التعليمية المفتوحة، إلا أن المحتوى العربي لا يزال محدودًا، مما يصعّب على الطلبة العرب – وخاصة في فلسطين – الوصول إلى مواد تعليمية ذات جودة عالية، ومجانية، ومحدثة.**

**الواقع الصعب لطلبة قطاع غزة: يعاني طلبة جامعة القدس المفتوحة في غزة من انقطاعات متكررة للكهرباء، وضعف في الإنترنت، ونقص في المواد المطبوعة، مما يحدّ من فرصهم في التعلم الذاتي المستقل. لذا، فإن توفير مصادر إلكترونية مفتوحة وخفيفة الحجم وسهلة الوصول يشكل دعمًا حقيقيًا لمسيرتهم التعليمية.**

**تطبيق عملي لمفاهيم المساق: يتيح هذا المشروع لي، كطالب في مساق "المصادر التعليمية المفتوحة"، فرصة حقيقية لتطبيق ما تعلمته من مفاهيم تتعلق بالإتاحة، والتراخيص، والتصميم التعليمي، والنشر الرقمي بشكل يعزز فهمي العميق للموضوع ويوسّع مهاراتي الرقمية والتربوية.**

**تعزيز ثقافة التعليم المفتوح في فلسطين: من خلال نشر هذه الموارد عبر منصة OER Commons، نُسهم في إدخال اسم فلسطين إلى خارطة التعليم المفتوح العالمية، ونُبرز قدرة**

الطالب الفلسطيني على الإنتاج المعرفي لا الاستهلاك فقط، رغم الظروف القاسية.

**تمكين زملائي من الاستفادة**: يسهم هذا المشروع في دعم زملائي الطلبة داخل الجامعة وخارجها، من خلال إتاحة محتوى مُنتَج بأيديهم، ومرتبط بمساقهم الأكاديمي، ويمكنهم استخدامه للمذاكرة أو المراجعة أو حتى إعادة تطويره.

## الدوافع الخاصة

**المصادر التعليمية المفتوحة كأداة صمود تربوي في غزة:**

شرح كيف تُمثل OER وسيلة للتغلب على الحصار والقيود الأكاديمية.

عرض كيف يمكن للمصادر المفتوحة أن تعزز الاستقلال المعرفي للطلبة والمؤسسات في بيئة محرومة من كثير من الموارد.

**المشاركة في المعرفة بدلًا من استهلاكها فقط:**

كيف أن إنتاجك لمحتوى مفتوح يغيّر دور الطالب الفلسطيني من متلقٍ سلبي إلى منتج للمحتوى المعرفي.

أهمية نشر المواد على منصة دولية لإيصال الصوت التعليمي الفلسطيني إلى العالم.

**إسهام المشروع في التحول الرقمي للتعليم في فلسطين:**

دور المشروع في تعزيز ثقافة التحول الرقمي، وتمهيد الطريق لتعليم أكثر مرونة، خصوصًا في الأزمات.

ربط المشروع بجهود الجامعة نحو رقمنة المناهج وتعزيز التعلم الذاتي.

**تمكين الطلبة من ذوي الدخل المحدود:**

الإشارة إلى أن غالبية الطلبة في غزة لا يملكون القدرة على شراء كتب أو الاشتراك في منصات تعليمية مدفوعة.

كيف أن الموارد المفتوحة تضمن عدالة الوصول للمعرفة.

**دمج المعرفة المحلية والسياق الفلسطيني في OER**

إمكانية تكييف الموارد المفتوحة لتناسب البيئة الفلسطينية (لغة، أمثلة، ظروف، محتوى مرتبط بالسياق المحلي).

إسهامك في فلسطنة المحتوى التعليمي المفتوح عالميًا.

**العمل التعاوني بين الطلبة في إنتاج OER**

تعزيز روح العمل الجماعي بين الطلبة من خلال إنتاجٍ محتوى مشترك يمكن لكل طالب استخدامه لاحقًا.

إمكانية بناء "بنك موارد" للجامعة بمشاركة طلابية.

## وصف موجز للمشروع (الأهداف، الأنشطة، التأثير)

يهدف هذا المشروع إلى إعداد وتوفير مجموعة من **المصادر التعليمية المفتوحة (OER)** باللغة العربية، تتناول موضوعات رئيسية من مساق **"المصادر التعليمية المفتوحة"** بشكل مبسط وسلس، بما يتماشى مع المعايير المدروسة في إنتاج الموارد المفتوحة.

وقد قمتُ بإنتاج :

**ملفات وورد وعروض تقديمية / اختبارات تقييم / شروحات نصية / / أنشطة اثرائية تطبيقية / ملخصات / أوراق عمل/ جداول مقارنات / قاموس مصطلحات الموارد المفتوحة**

تمثل هذه الأنشطة **محاولة حقيقية لنقل المعرفة وإتاحتها لطلبة جامعة القدس المفتوحة وغيرهم من الناطقين بالعربية** عبر منصة عالمية مثل **OER Commons**، وهو ما يسهم في تعزيز العدالة الرقمية ويقلل من فجوة الوصول للمحتوى التعليمي المفتوح في العالم العربي، خاصة في فلسطين.

## أهمية المشروع بالنسبة لي ولجامعة القدس المفتوحة

### على الصعيد الشخصي

كوني طالبًا من قطاع غزة، حيث يعاني القطاع من الحصار المستمر والانقطاع المتكرر للكهرباء والإنترنت، فإن المشروع يمثل **تجربة مقاومة معرفية**. عملت على إنتاج هذه المواد في ظل ظروف معيشية صعبة، ورأيت في هذا العمل رسالة سامية: أن العلم يجب أن يصل إلى الجميع، مهما كانت التحديات.

### بالنسبة للجامعة:

تعكس هذه المبادرة توجه **جامعة القدس المفتوحة** نحو تعزيز مبدأ **التعليم المفتوح والمجاني**، بما يتوافق مع رسالتها في خدمة الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية، غزة، الشتات، ومختلف أماكن تواجدهم. كما تعزز هذه الجهود سمعة الجامعة على المستوى الإقليمي والعالمي كمؤسسة أكاديمية داعمة للإبداع والابتكار.

## . النتائج الرئيسية للمشروع

إنتاج وحدات معرفية و مواد تعليمية رقمية متاحة للجميع.

نشر المحتوى على منصة OER Commons، ما يزيد من فرص انتشاره عالميًا.

تعزيز قدرة الطلبة والمعلمين على استخدام الموارد المفتوحة وتطويرها.

بناء نموذج فلسطيني يحتذى به في مجال التعليم المفتوح رغم الصعوبات.

## . كيف سيتم استخدام هذه النتائج في التعليم الخاص بي

سأقوم باستخدام هذه المواد في كل من:

**التدريب الذاتي والمراجعة:** سواء لي أو لزملائي في نفس المساق.

**التدريس مستقبلاً:** في حال مارست التعليم في المدارس أو الجامعات، سأستخدم هذه الموارد كأساس لبناء وحدات دراسية تفاعلية أو إلكترونية.

**المشاركة المجتمعية:** سأستمر في تحديث هذه المواد وتوسيعها بما يخدم طلاب فلسطين والدول العربية المحتاجة لمحتوى علمي موثوق ومجاني.

## . الاستنتاجات، التحديات، والدروس المستفادة (سياق غزة الفلسطيني)

**الاستنتاجات:**

يمكن لأي طالب أن يساهم في بناء مجتمع معرفي مفتوح، حتى لو كانت إمكانياته محدودة.

إنتاج المعرفة ليس حكرًا على مؤسسات ضخمة، بل هو مسؤولية جماعية تبدأ من الأفراد.

**التحديات:**

**انقطاع الكهرباء والانترنت** بشكل متكرر، ما أخر عملية التصميم والنشر.

**الضغوط النفسية المستمرة** نتيجة الأحداث الأمنية في قطاع غزة.

**قلة الموارد التقنية** أو البرمجيات الداعمة المجانية.

**الدروس المستفادة:**

تعلمت كيفية اختيار الترخيص المناسب، وتنظيم المحتوى وفق معايير الجودة.

أدركت قيمة **الإصرار**، حيث تجاوزت التحديات بفضل التخطيط الجيد.

أصبح لدي وعي أكبر بأهمية **العدالة الرقمية**، خاصة للطلبة في المناطق المحرومة أو المهمشة.

**. نوع الرخص المستخدمة ولماذا اخترتها**

اخترت رخصة **Creative Commons BY-NC-SA النسبة-غير تجاري-المشاركة بالمثل** لأنها:

- تسمح باستخدام المحتوى بحرية بشرط **ذكر المصدر**.
- تمنع الاستخدام التجاري **لحماية المحتوى من الاستغلال**.

- تلزم المستخدمين بمشاركة المحتوى المعدل بنفس الرخصة، ما يعزز مبدأ **تدوير المعرفة**.

هذا الترخيص يتماشى مع رؤيتي في إبقاء التعليم مجانياً ومتاحًا للجميع، خصوصًا للفلسطينيين في غزة والضفة والشتات.

**. الأنشطة ونوع المواد المنتجة**

**ملفات Word:** لشرح مفاهيم OER بلغة مبسطة.

**عروض PowerPoint:** مدعّمة بالصور والرسوم التوضيحية.

**روابط للمصادر المفتوحة:** لتشجيع الطلبة على التوسع في البحث.

**تجميع أنشطة وتدريبات قصيرة:** كملحقات للمراجعة والتقييم الذاتي.

**اختبارات تكوينية وقبلية**

**دليل مصطلحات الموارد التعليمية المفتوحة**

**أوراق عمل /جداول مقارنات**

**بطاقات تعليمية/بنك أسئلة مع الإجابات**

**مقرر داعم على منصة Moodle**

طريقة النشر:

مشاركة الرابط

**عبر مجموعات الواتساب ووسائل التواصل الأخرى ...**

## التجربة الشخصية في تصميم مورد تعليمي مفتوح

**بصفتي طالبًا في مساق "الموارد التعليمية المفتوحة" ومن سكان قطاع غزة، فقد كانت تجربتي في تصميم مورد تعليمي مفتوح بعنوان "الموارد التعليمية المفتوحة" تجربة تعليمية مثرية وفريدة من نوعها. بدأت رحلتي في استكشاف مفاهيم OER من خلال البحث والتحليل، ثم شرعت في إعداد محتوى رقمي يراعي مبادئ التصميم التعليمي المفتوح، مع التركيز على البساطة، والوضوح، وسهولة الوصول. حاولت أن أجعل المورد مناسبًا لطلبة الجامعات والمعلمين، وأن يحتوي على عناصر قابلة لإعادة الاستخدام. هذه التجربة زادت من وعيي بحقوق الملكية الفكرية وكيفية استخدام رخص المشاع الإبداعي بطريقة قانونية وأخلاقية.**

## التوصيات

**استنادًا إلى هذه التجربة، أوصي بما يلي:**

1. **زيادة التوعية بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة بين الطلبة والمعلمين، وتدريبهم على إنتاج محتوى تعليمي مفتوح يراعي حقوق النشر.**
2. **تبني المؤسسات التعليمية في فلسطين لسياسات تشجع على نشر المحتوى التعليمي المفتوح عبر منصات إلكترونية محلية أو إقليمية.**
3. **إنشاء مبادرات شبابية فلسطينية متخصصة في إنتاج وترجمة الموارد التعليمية المفتوحة بما يتلاءم مع السياق الثقافي المحلي.**
4. **تحسين البنية التحتية الرقمية في قطاع غزة لتسهيل الوصول إلى منصات التعلم المفتوح، خاصة في ظل الحاجة الملحة لتعليم مرن في أوقات الطوارئ.**

5. دعم الطلبة نفسيًا وتقنيًا في مشاريعهم الرقمية لضمان جودة إنتاجهم رغم التحديات المحيطة.

****